

(٦)

**تقرير وتوصيات الملتقى الفلسفى الذى عقدته لجنة الفلسفة
بالمجلس الأعلى للثقافة يوم الأحد ٢٦-٧-٢٠١٥م**

تحت عنوان «الفلسفة التطبيقية وتطوير الدرس الفلسفى المصرى»

تحت رعاية أ.د. عبد الواحد النبوى وزير الثقافة تم عقد الملتقى فى قاعة المؤتمرات بالمجلس، وقد بدأ بجلسة افتتاحية تحدث فيها د. مصطفى النشار مقرر الملتقى عن أهمية الفلسفة التطبيقية، وأهمية الدعوة التى يدعو إليها لتحويل الدرس الفلسفى المصرى من درس نظرى يركز على عرض النماذج من فلسفات العصور المختلفة ومشكلاتها، إلى درس تطبيقى يستهدف فى الأساس الاستفادة من مبادئ ومقولات ومناهج التفكير الفلسفى المختلفة فى معالجة قضايا الواقع والكشف عن أبعادها وتقديم الحلول المناسبة لها. فمجتمعنا المصرى وكذلك العربى والإسلامى يعانى من مشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية ينبغى لفلاسفتنا أن يعبروا عنها ويقدمون رؤاهم الواقعية حاملة الحلول لها مثل مشكلات التعصب الفكرى والدينى ومشكلات حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وانتشار الأمية والبطالة، كما أن مجتمعنا يعانى من مشكلات بيئية تتقاطع مع مشكلاتها فى

الغرب أحيانا وتختلف عنها أحيانا أخرى والمطلوب توصيفها وتقديم حلولاً مبتكرة لها، كما أن المشكلات الناتجة عن التقدم العلمى المعاصر كالمشكلات الناتجة عن الاستنساخ وتأجير الأرحام وتجارة الأعضاء والهندسة الوراثية وغيرها تعيننا ربما أكثر مما تعنى الغرب لأن بعضها يتعارض مع قيمنا الأخلاقية وعقيدتنا الدينية ومن ثم فلا بد من أن نناقشها ونبلور رؤيتنا المحددة حولها من المنظور الفلسفى والأخلاقى والدينى، وكذلك تدهمنا مشكلات العولمة وما ترتب عليها من الفضائيات والسموات المفتوحة والانترنت وكلنا أصبح يعرف الآن بعض الأخطار التى ترتبت عليها ويعانى منها أطفالنا وشبابنا ومن ثم فلا بد من مناقشة تداعيات كل ذلك ووضع ميثاق أخلاقى يتعلق بكل منها يكون بمثابة استراتيجية عربية للتعامل معها. ولن يكون مواجهة كل ذلك إلا من خلال فلسفة معاصرة للتربية وبنظم تربوية حديثة وفاعلة تدرب أبناءنا على التفكير العلمى والتفكير الناقد الذى يمكن هؤلاء الأبناء من التعامل الإيجابى مع كل هذه المستجدات والاستفادة منها بدلا من الاستغراق فيها والوقوع فى مستنقعاتها التى من شأنها هدم القيم وفقدان الهوية وضياع الانتماء!! إن مجتمعنا يعانى من انهيار أخلاقى وانقلاب لسلم القيم، ليس فى إطار القيم الأخلاقية التقليدية فقط، بل أيضا فى إطار أخلاقيات المهن والعمل فلم يعد أحد يحرص بجدية على اتقان العمل ولم يعد يلتزم أحد بأخلاقيات مهنته ونحتاج لإعادة كل تلك المنظومة القيمية ليس إلى سابق عهدنا بها فقط بل إلى تحديثها بما يتوافق مع مستحدثات العصر الذى نعيشه وبما يحافظ على خصوصيتنا الثقافية وقيمنا الحضارية الأصيلة الداعية إلى اتقان العمل والاخلاص فيه «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

..... الفصل الثانى: نحو ثورة تعليمية شاملة

وقد تمنى فى نهاية كلمته أن يكون هذا الملتقى نقطة تحول حقيقية فى
الدرس الفلسفى المصرى فى ربوع مصر كلها مدارس وجامعات.

وتحدث بعد ذلك ا. د. مصطفى لبيب مقرر اللجنة فشدّد على أهمية
الفلسفة التطبيقية فى وضع الحلول لكل ما تعانيه حياتنا الفكرية من
مشكلات وأوضح أن للفلسفة دورها الخطير على مر التاريخ فى إيقاظ
الوعى والتطور الحضارى للأمم والشعوب. أما د. خلف الميرى رئيس
الشعب واللجان بالجلس فأكد على الأهمية القصوى للفلسفة باعتبارها
رأس مثلث الفهم والحكمة وإلى مثله بمثلث قاعدته التاريخ والجغرافيا
ورأسه الفلسفة. وقد أفاض أ. د. محمد أبو الفضل بدران الأمين العام
للمجلس الأعلى للثقافة فى الحديث فى نفس السياق مؤكداً أن مجتمعنا
يعانى أزمة ثقافية، وأن غياب التفكير العقلى أحد أسبابها. ومن ثم أكد
على دور الفكر الفلسفى فى تطوير الخطاب الثقافى عموماً وفى تطوير
الخطاب الدينى وفى مواجهة التعصب والإرهاب الفكرى بوجه خاص،
وأوضح أننا بحاجة إلى عقول تقود وتبنى ولا تهدم ليعود التفكير بديلاً
عن التكفير والتفجير، وقد أبدى سعادته بأن يكون افتتاحه لهذا الملتقى
من بواكير أنشطته بعد تسلمه مهمته بالمجلس الأعلى للثقافة.

وقد شارك فى هذا الملتقى أكثر من عشرين عالماً وفيلسوفاً من مختلف
التخصصات والجامعات المصرية وكان من أبرزهم الدكتور حسن حنفى
والدكتور أحمد فؤاد باشا والأستاذ السيد يسن والدكتور ماهر عبد القادر
والدكتور سعيد توفيق والدكتور أنور مغيث والدكتورة يمنى الخولى
والدكتور عمر الكاشف والدكتور حسن حماد والدكتور كمال نجيب
والدكتور محمد سعيد زيدان والدكتور محمد السيد والدكتور أحمد عبد

الحليم والدكتور عصمت نصار، وقد ناقشوا على مدار أربع جلسات تالية ١٦ ورقة بحثية حول مختلف فروع وجوانب الفلسفة التطبيقية، وقد حضر الملتقى جمع غفير من موجهى ومدرسى الفلسفة من مختلف محافظات مصر إلى جانب العديد من أساتذة الفلسفة فى الجامعات المصرية وبعض المثقفين المهتمين بالفلسفة والشأن العام.

وقد أعقب المؤتمر جلسة ختامية لصياغة وعرض التوصيات التى انتهى إليها الملتقى وكنت أبرز هذه التوصيات:

١ - ضرورة تدريب معلمى الفلسفة على مناهج الفلسفة التطبيقية فى جميع أطرها وإشراك معلمى الفلسفة فى الثانوى العام فى جلسات ورش عمل عن الفلسفة التطبيقية كونهم المعنيين بتوصيل تلك الفلسفة إلى الطلاب.

٢ - يوصى المؤتمر أهل الحل والعقد والقائمين على العملية التعليمية بضرورة تعميم دراسة الفلسفة على جميع طلاب المرحلة الثانوية وليس على القسم الأدبى فقط.

٣ - تضمين المشكلات الواقعية لمجتمعاتنا العربية عامة ومجتمعنا المصرى خاصة فى منهج الفلسفة ليتعلم الطلاب كيفية مواجهة المشكلات وابتكار الحلول.

٤ - النزول بتدريس التفكير الفلسفى والعلمى إلى المراحل التعليمية الأدنى فى المرحلة الابتدائية والاعدادية لتنمية التفكير العقلى والمنطقى لدى الأطفال والشباب.

٥ - التوصية بتنظيم ورش عمل لأخلاقيات الطب والبيئة

..... الفصل الثانى: نحو ثورة تعليمية شاملة

والحاسوب والإدارة للمعنيين فى الوزارات والمصالح والهيئات الحكومية المختلفة.

٦ - التوصية بعقد ورش عمل لمعلمى التعليم الجامعى وما قبل الجامعى حول طريقة استخدام التفكير الناقد فى التدريس.

٧ - بناء على طلب السادة معلمى الفلسفة بالمرحلة الثانوية أوصى الملئقى بما يلى:

(أ) ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على المناهج الفلسفية الجديدة المقررة على الثانوى العام.

(ب) ضرورة الانتهاء من المناهج الجديدة واصدار المؤلفات قبل بدء الدراسة بوقت كاف واعطائها للمعلمين للإلمام بمضمونها قبل بداية الدراسة.

(ج) عقد ورش عمل وندوات وملتقيات ثقافية للطلاب بالمراكز الثقافية ونوادى الشباب حول المناهج الفلسفية الجديدة بحضور أساتذة الجامعة.

(د) ضرورة تزويد مكاتب المدارس فى كل المحافظات بمؤلفات فلسفية جديدة فى كل فروع الفلسفة وخاصة فى مجال الفلسفة التطبيقية.

(هـ) زيادة نصاب حصص الفلسفة فى الصف الأول الثانوى إلى أربع حصص مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى.